الإفتراء على الرسول الأعظم

وماكان لحجم براكين الغضب والسخط إلا آن تتدافع جمراً ملتهباً على (كوبنهاجن) ومثيلاتها ممن برسوم التهريج أساءوا لرسول رب العالمين وخاتم الانبياء المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .

وعندي أن هذه الرسومات المضللة والمفترية مثلث بادرة خطيرة في شكلها ، وغير مسبوقة في التمادي على الرسول الأعظم ، بادرة عدائية ، تسير كما يبدو باتجاه التمهيد للتواصل العدائي على الديانات السماوية ، والمقدسات والرموز الدينية من ناحية مؤشر فتنة وصراع بين الحضارات .

من ناحية ثانية ،رسومات (كوبنهاجن) ، احدى عواصم البغي ، والشذوذ والانحراف الأخلاقي ، اثبتت ان زمن البطولة العربي لم يمت ، وفضحت كذب الشاعر العامي القائل :

راحت رجال الله ذي فيهم مروة
ما باقي إلا ناس لا حوله ولاقوة

لأنها أيقظت كلمات صدق قيلت في تعريتها ، ومقاومتها كلمات رد فعل احتجاجي هتف بها بقوة مسلمون وعرب ، فعلت فعلها ، وتركت تأثيرها البالغ الحي الخلاق الذي لم يكن في حسبان زنادقة الصحافة الغربية ، صحافة أقلام تخطت حدها الوبائي .

أما نحن نعترف بأنها بادرة خطيرة في شكلها وتواصل عدائي مكشوف ، نبصم بأنها تبذل ما وسعها الجهد لتمويه وإفساد محتويات الفكر الإسلامي وتقويض أسسه ومرتكزاته .

وليس بجديد عليهم تلطيخ القيم الإسلامية النبيلة والجميلة ، ذلك لانهم مصابون بفحش فكري ، ومحاطون بأخلاق انحطت الى الحضيض .

قد يقول قائل ، ان وثيقة الاتهام هذه ضد زنادقة صحافة (كوبنهاجن) ، خطراً استلزم مجابهته ، ولا يعدو كونه ثورة وقتية تنتهي عقب التحفظ على صحيفة الاتهام . ربما نسلم بقوله هذا على اعتبار أننا فعلنا ما نستطيع ، لكننا لم نشرع بما يجب فعله ، نحن الذين نعلم علم اليوم والأمس قبله ونستشرف ما في الغد .

والاجابة على قول المتنبي تعقد الألسنة

وسوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى أي جانبيك تميل ؟

وليس ثمة شك عندي في أن الصورة السيئة الغربية عن الرسول الأعظم منذ الحروب الصليبية التي يتداولها الغربيون ومستشرقوهم حتى الآن ، شكلت أحد الاسباب أو أنها السبب الرئيسي في التمادي على النبي محمد صلوات الله عليه ، بينما نحن لاتسمح لنا اخلاقنا وقيمنا السخرية بالاخر ، ولاتبيح الإساءة إلى الرموز الدينية كما فعلت (كوبنهاجن) لعلمنا ان مثل هذا الفعل السيء لاتستوعبه خانة حرية التعبير بسبب من موقعه الثقافي المتطرف .

محمد نعمان الشرجبي

قصة إنتفاضة يمنية على كل الشواطئ الانكليزية

متابعة : **إبراهيم درويش**

في عام ١٨٩٠ وصل علي سعيد من اليمن إلى ساوث شليدز في انكلترا على خلاف اليمنيين الذين وصلوا إلى المنطقة وعملوا على السفن التجارية ، قرر علي سعيد الاستقلال في عمله، وفتح فيما بعد نزلا لاستقبال العمال اليمنيين ، وتزوج امرأة بيضاء . لكن علي سعيد كان اكثر من مجرد صاحب نزل لعمال ، فقد كان ناشطاً في الدفاع عن حقوقهم خاصة بعد تصاعد المواقف العنصرية من العرب ، وسعيد هو شخصية اشكالية من ناحية انه كان دائماً على تضاد مع القانون ، ففي الوقت الذي سجل فيه نزله لدى السلطات المحلية في شارع النيل ١٩١١ لاستقبال خمسة عشر بحاراً ، تعارك في عام ١٩١٦ مع بحار آخر ، وفي العام الذي يليه عام ١٩١٧ ادانته محكمة لانه قصر في تسجيل اسمه في سجل الغرباء عن الارض الانكليزية وهو المصطلح الذي كان يستخدم لوصف العمال والمهاجرين الاجانب في بريطانيا ولكن مصاعب علي سعيد مع القانون لم تتوقف ، فقد ورد اسمه في حادث مقتل شخصين عام ١٩١٩م اثناء تعارك بين عدد من البحارة في نزل آخر ووجد اربعة من المتهمين يختبئون في نزل سعيد . هذه الشخصيةالقلقة ، كانت في قلب ثورة أو انتفاضة قادها البحارة اليمنيون في ميل دام بمنطقة ساوث شيلدز ضد التحيز والعنصرية والحرمان من العمل التي مورست عليهم ، في تاريخ العلاقات بين بريطانيا والعالم العربي ، يظل اليمنيون والصوماليون من واوائل الذين اقاموا مراكز لهم على الشواطئ البريطانية ، ومع انهم كانوا نزلاء موقتين إلا ان وجودهم وعملهم في احواض السفن ادى لنشوء نوع من الاعمال ذات الطابع الخدماتي ، نزل مطاعم ، بالاضافة لانشاء مراكز للعبادة ونشاطات دينية ، وحجم هذا الوجود ينعكس من خلال صورة جميلة للاحتفال بعيد المولد النبوي تم في المنطقة عام ١٩٣٧م حيث خرج اليمنيون باعلامهم وازيائهم في احتفال ديني ، يشي بحجم هذا الوجود . العمال اليمنيون في احواض السفن وعلى السفن التجارية كان ارباب العمل يفضلونهم لاسباب عدة منها انهم لايشربون الخمر ، مما يعني انهم يحضرون لاعمالهم مبكراً اضافة لاخلاصهم وحرصهم على اعمالهم ، ومازاد في الاقبال على استخدام العمالة اليمنية ان صناعةالسفن واحواضها كانت تعاني من نقص في الايدي العاملة بسبب غياب الكثيرين على الجبهات في اثناء الحرب العالمية الاولى . ولكن بعد انتهاءالحرب وعودةالرجال بدأت حملة عنصرية شديدة ضد العمال العرب ، وفي قلب هذه الحملة اظهر علي سعيد وجهاً آخر ، كنقابي يدافع عن حقوق العمال ، وقاد انتفاضة اليمنيين في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٣٠ والتي ادت الى اعتقل عدد من قادة الانتفاضة ، وسجنهم وترحيلهم ومنهم علي سعيد . واللافت في شخصية هذا هو وعيه بالظرف الثقافي والاجتماعي وقوته في الدفاع عن حقوق العمال ضمن اطر العمل النقابي في ذلك الوقت ، حيث كان من الداعين لضم العمال اليمنيين الى اتحاد عمال السفن ، وهو المطلب الذي اثار ردة فعل كبيرة بين اعضاء الاتحاد ومن هنا تصدى علي سعيد للأمر ونشر رسالة في عام ١٩٢٥م في احدى الصحف المحلية والتي جاءت رداًعلى رسالة احد القراء الذي حذر من مخاطر ضم العمال العرب الى اتحاد السفن ، وجاء اسلوب سعيد حاداً وصدامياً ، حيث اكد ان تفضيل العرب على الانكليز في الاعمال لانهم اكثر انضباطاً وتكريساً للعمل من العمال الانكليز . ويستخدم علي سعيد في رده ،الذي جاء على مايبدو رداً على رد كتبه الانكليزي على ما كتبه ،اسلوباً قاسياً عندما يتهم الكاتب با لجهل بالحقائق والتهرب من مواجهتها ، اضافة الى اتهامه القارىء بشيءاكبر من التحيز ، بل اقترح ان الرجل الابيض يحسد العربي على الوظائف التي يجدها في هذاالقطاع .رسالةسعيد تظهر جانباً آخر من هذا المناضل النقابي ، لانه كان يكتب ضمن شروط بداية القرن العشرين ، او بداية العقد الثالث منه ، وفي الوقت الذي لم يكن فيه وضع اليمنيين كعمال امنا ، باعتبارهم اجانب ، على الرغم من تابعيتهم البريطانية الا ان رسالة من هذا النوع ، فيها تحد واتهام وانتقاد كانت تتطلب الكثير من الشجاعة الادبية التي اتسم بها علي سعيد . ليست هذه هي الرسالة الاولى والاخيرة التي كتبها سعيد ، فقد كان واعياً للظرف اليمني في ساوث شيلدز منذ عام ١٩١٥م وقبل ذلك ، في صحيفة ساوث شلدز غازيت كتب رداً على شخص وصف نفسه بالبريطاني الحقيقي فقال من السهولة بمكان التشهير بطبقة هادئة وطيبة من الناس ، ولكن التخفي وراءالاسماء المستعارة ينم عن خسة وجبن ، وطبيعة غير انكليزية ، وتحدى سعيد هذا البريطاني الحقيقي للابحار تحت الوانه الحقيقية والكشف عن اسمه ، ولكن رسالة سعيد تظهر اشكالية البحارة اليمنيين الذين لم يكونوا يحملون المواطنة الانكليزية باستثناء التابعية التي تسمح لهم بالعمل والاقامة في البلاد ، وعليه عندما تم استحداث نظام الروتا او الحصص ،

والذي كان متحيزاً ضد العرب كان علي سعيد من اكثر الناقدين له ، واصبح مقرباً من قادةحركة البحارة الاقلية والتي فتحت مكاتب لها في ساوث شيلدز وقامت بتنظيم اعتصامات امام مكاتب اتحاد عمال السفن ، وطلبت من البحارة اليمنيين التوقيع على اوراق اعتبرت بطاقة للعبودية ، وفي يوم حادث الشغب او الانتفاضة اليمنية كان علي سعيد مع البحارة يشجعهم ، وعندما حصلت الفوضى وبدأت المواجهات بين اليمنيين والشرطة والعمال البيض ، والتي استخدموا فيها اسلحة بيضاء وقوائم خشبية من الكراسي والطاولات كان علي سعيد معهم ، وبعد انتهاء العنف ، واعتقال ١٩ بحاراً يمنياً كان علي سعيد واحداً منهم ،عندما قدم المتعقلون للمحاكمة وانتهت المرافعات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٠م وصف القاضي علي سعيد بأنه العقل المدبر للانتفاضة .

كان سعيد شوكة في جسد السلطات المحلية ، ولكن شخصيته القلقة تعني اكثر من هذا فهو وان دافع عن حقوق العمال والبحارة اليمنيين ، ابناء جلدته ، إلا أنه كان مثيراً للمتاعب لهم من خلال انغماسه في مناوشات ومعارك معهم ، على الرغم من توفر صور للانتفاضة ، ووجوه يمنية تبرز من خلال هذاالزمن ، زمن العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي إلا ان علي سعيد لاصورة له ، وابنته دورين ميلبرن التي تعيش مع أبنها الان ، رجل الاعمال في منطقة قرب مدينة شيفلد لاتعرف شيئاً عن والدها بعد اعتقاله ، وكل ما سمعته انه سافر إلى فرنسا حيث فتح قهوة هناك وبعدها انقطعت اخباره واخر مرة شوهد فيها كانت عام ١٩٤٠ .

حكاية الانتفاضة اليمنية والشغب كماتعرف في ادبيات تلك المرحلة تحمل الكثير من عناصرالتوتر والدراما العالية ، ولهذا كانت محل اهتمام بيتر موتيمر ، الكاتب والمسرحي الانكليزي من ساوث يلدز الذي سافر إلى اليمن لغرض البحث عن وجوه واشخاص عملوا في تلك الفترة في انكلترا – رحلته لليمن التي صدرت في كتاب العام الماضي يحمل عنوان لامشكلة مع القات : رحلة يمنية ، بلدان وزمنان ومحاولته للبحث عن بحارة في المحاربين القدماء في السفن البريطانية فتحت له عالماً مختلفاً عن العلاقة بين اليمن وانكلترا ولكنها كانت بمثابة رحلة اكتشاف متوازنة لحيوات اليمنيين الذي حملوا معهم جزءاً من اليمن إلى بريطانيا ، فمع ان الجيل الذي أسس مدارسه ، ومؤسساته انتهى إلا ان اليمنيين لاتزال موجودة في الثاني أو الثالث من أبناء البحارة . حيث مازالت بيوتهم وبعض مراكزهم موجودة مثل مسجد ساوث شيلدز الذي لايزال يعمل فيه ويحرسه ابناء ينتمون إلى الجيل الأول ، بالنسبة للحي العربي لم يعد موجوداً ، فقد انتشر ابناء المهاجرين في مناطق مختلفة ، فيما ، انتقل اخرون إلى مدن اخرى بحثاً عن عمل . كان للانتفاضة اثر على العلاقات العرقية ، فهي وان وادت إلى طرد يمنيين عمال يمنيين عمال الا انها اسهمت فيما بعد في بناء درجات من التعايش بين السكان ، ومعظم ابناء المهاجرين عاشوا بتوافق وتواؤم مع جيرانهم ، وكانو نموذجاً للمواطن الصالح يكتشف مورتيمر الذي انهى كتابة مسرحيته عن شغب – ساوث شيلدز ١٩٣٠م في اليمن عالماً مختلفاً عن عالم انكلترا ، ويبدو في كتابه ناقداً للحياة البريطانية في بعدها الاستهلاكي والفردي ، وما يكتشفه في اليمنيين هو حس الضيافة والترحيب بالغريب ، والاقبال على اكرامه ، وهو حس مفقود في الحياة البريطانية ، ففي كتابه مفلس في كل بريطانيا رحلة استغرقت خمسمائة ميل اعتمد فيها على احسان وعطف الاخرين ، فقد قابل الكثير من الشك والخوف والريبة ، ويقارن ذلك قائلاً انه في اليمن من النادر ان يردك شخص من امام بيته ، يكتشف في صنعاء وتعز وعدن مدناًمفتوحة على الرغم من انغلاقها في وعي العالم ، حيوات ملئة بالصخب والتنوع والفرح ، فسكان هذه المدن يعيشون في مصيدة من الفقر التي ليست من صنعهم ولكن كرم ضيافتهم وترحيبهم بالغرباء مثر للدهشة . هذا البلد (اليمن) يبدو انه يملك شيئاً لانملكه هذا لا يتعلق بالاقتصاد .

ما يبرز من خلال هذا الكتاب هو صورة علي سعيد كشخصية درامية آثاره بعد الانتفاضة يضفي الكثير من الحس الملغز عليه ، ولا أعرف كيف عالج مورتيمر الانتفاضة في مسرحيته ،، عبثاً حاولت معرفة مصير المسرحية وان كانت قد عرضت على مسرح كاستام هاوس ولم اعثر على أي شخص يجلب مورتيمر في رحلته اليمنية الكثر من المواقف المتعلقة الآن بالإسلام ، فهو زار اليمن مع تحضيرات امريكا لضرب العراق ، واثناء تجواله المضني بحثاً عن وجوه يعيد اكتشاف هويته ومعنى ان تكون بريطانيا ، فهو هنا امام ثقافة مختلفة ، ينظر اليها في بعض الاوساط باعتبارها متخلفة ، ولكن اثر هذه لثقافة على القادم من بريطانيا غير مسبوق ، فهو امام ترحيب الناس به يسائل موقف بريطانيا من المهاجرين ، وعبر وحدته ، الروحية والجسدية ، يتعاطف مع اليمنيين البحارة الذين عملوا في بريطانيا بدايات القرن العشرين ، واياً كانت دوافع المنتفضين وان كانوا تأثروا بسرية حركة البحارة الاقلية ام لا الا ان رحلتهم تطرح الكثير من الاسئلة التي لا تزال حاضرة الان في سياق علاقات الدول ومواقفها من المهاجرين ، وهو ما يلح مورتيمر احياناً على استجلائه واكتشافه في ظروف البحث عن اقارب للبحارة ، لسوء او حسن الحظ لم يعثر على أي شخص يمت بصلة الى البحارة اليمنيين وحتى الشخص الذي قابله في بلدة مقبنة رفض الحديث معه او التقاط الصور له ، وكان معنياً بالسؤال عن بن لادن ومكان وجوده اكثرمما كان معنياً بالاجابة على اسئلة المسرحي القادم من انكلترا ، تذكر رحلة اليمنيين في بريطانيا براوية محمد عبدالولي يموتون غرباء عن اليمنيين في اثيوبيا والتاجر الذي يجمع المال من اجل بناء بيت ، اكبر بيت في قريته ، ويموت وتبقى صورة البيت علقة في المحل الصغير ، الذي كان مقر سكن التاجر ، ومصدر رزقه وعلاقاته الكثيرة بالنساء .

وعلي سعيد في نقابيته ونشاطه يمثل على الاقل جزءاً من الغربة والغرابة في الرحلة يعترف مورتيمر ، انه ليس باحثاً اكاديمياً ويعتمد كثيراً على ما كتب حول موضوع اليمنيين في بريطانيا مثل كتابات ريتشارد لوليس ، خاصة كتابه من تعز إلى تاينسايد وهو الذي يتحدث فيه عن وصول اليمنيين اولاً كمهاجرين مؤقتين ومن ثم اقامتهم منذ نهايات القرن التاسع عشر حتى نهاية العقد الثاني من القرن العشرين .

تعرف مورتيمر في رحلة البحث عن وجوه الثلاثينات اليمنية على جلسات القات ، وزار الدكتور عبدالعزيز المقالح ، عميد المثقفين اليمنيين ، ومع ذلك فشل مورتيمر وباعترافه في ادارة لقاء معه ، وعندما حاول مقابلته في المرة الثانية لم يستطع ، ويقدم مورتيمر مقتطفات من اشعار المقالح وبعضاً من ارائه حول الشعر .

بيتر مورتيمر هو كاتب وشاعر ومسرحي ومحرر لمجلة ايرون برس ، والمخرج الفني لمسرح كلاود ناين ، له عدد من الكتب مثل مائة يوم في جزيرة مقدسة ، وكتابه مفلس في كل انحاء بريطانيا .

تكريم الفائزين بجوائز الصحافة العربية بحضور نخبة إعلامية

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية أن الاستعدادات النهائية تجرى حاليا لتكريم الفائزين في فئات الجائزة، خلال حفل توزيع الجوائز المقرر إقامته يوم الأربعاء ٢٦ أبريل الجاري بمنتجع مدينة جميرا بحضور لفيف من خبراء الصحافة والإعلام بالمنطقة.

وأشارت مريم بن فهد مشرفة الحفل الي استقطاب الجائزة التي تعتبر الجائزة الوحيدة على المستوى العربي من حيث الشمولية، لأكثر من ٢٤٠٠ مشاركة من مختلف وسائل الإعلام المكتوبة في كافة أنحاء العالم العربي.

يذكر أن فعاليات حفل توزيع جائزة الصحافة العربية ستشهد عروضاً لثلاثة أفلام وثائقية، يدور أولها حول الفائز بجائزة شخصية العام الإعلامية، ويستعرض الفيلم الثاني أوضاع العالم العربي في العام ٢٠٠٥، أما الفيلم الثالث فقد تم تحضيره بمناسبة التكريم الذي ستقيمه الجائزة لشهداء الإعلام، والصحافيين الذين تعرضوا للإصابة خلال عام ٢٠٠٥، حيث سيتم تكريم الشهداء جبران تويني، سمير قصير وأطوار بهجت، إلى جانب جواد كاظم ومي شدياق اللذين تعرضا لإصابات خطيرة، في سبيل الدفاع عن الحقيقة.

يذكر أن الدورة الحالية من جائزة الصحافة العربية التي تبلغ القيمة الإجمالية لجوائزها ٢٣٥ ألف دولار، كانت قد شهدت تطوراً تمثل في تشكيل مجلس جديد للجائزة ورفع قيمة جائزة العمود الصحافي إلى ٢٠ ألف دولار، بدلاً من ١٥ ألف دولار تمنح للفائزين في بقية فئات الجائزة، وذلك ضمن سلسلة من التعديلات في النظام الأساسي للجائزة، والتي أقرها مجلس الجائزة الجديد.

المرأة وريادة الامل !

بلقيس حميد حسن *

ربما لا تعنينا كثيراً ريادة المرأة للشعر أو أي منجز أدبي آخر، من عدمه،إذا ما قيست الأمور في الأسبقية والزمنية لمنجز العرب الأدبي،ولكن يعنينا الآن في هذه الكتابة الإشارة إلى أمرٍ جوهري في حضور المرأة العربية كمنافس فاعل وشريك قدم صورة واضحة لعهد جديد، فالنقاد لازالوا في خلاف واختلاف على أسبقيات الشعر العربي الحديث ومرجعياته الريادية، وإذا كانت نازك الملائكة قد كتبت في كتابها "قضايا الشعر المعاصر" بأن قصيدتها "الكوليرا" المنشورة -عام ١٩٤٧-هي أول منجز عربي موثق لقصيدة الشعر الحر،سبقت فيها قصائد بدر شاكر السياب في ديوانه "أزهار ذابلة" المنشور في وقت متأخر من السنة ذاتها،فربما كان في قصيدة نازك الملائكة فتحا للشعرية العربية وخروجاً على نمطية العمود،وهو نهوض مبكر لكسر قواعد وتابوات ما كان لأحد تصور انكسارها لأي سبب،الأجمل في هذه الحكاية أن يكون هذا بواسطة امرأة،ونحن نعرف الحال الذي كانت عليه المرأة العربية في ذاك الوقت.

اليوم، يشاع في الأوساط الثقافية الأوربية إن ما نسبته٨٠٪ من الأدب العربي المترجم هو نسوي، ورغم كلّ ما يروى من فرضيات عن سرّ هذا الاهتمام بالأدب النسوي العربي، تبقى المرأة العربية مجتهدة في الوصول إلى القارئ البعيد عبر الترجمة، في البحث عن مشاكل واقع عربي همّشت فيه المرأة كمبدع لا يجد حضوراً جزيلاً على الخارطة العربية بوازي الحضور الذكوري. رغم إن ريادة الرواية العربية كانت من نصيب تلك المرأة كما تثبت ذلك الكاتبة بثينة شعبان في كتابها "مائة عام من الرواية النسائية العربية" فرواية "حسن العواقب" أو"غادة الزهراء" للكاتبة اللبنانية زينب فواز كانت قد نشرت عام ١٨٩٩، أي قبل عقد ونصف من السنوات قبل صدور رواية"زينب" لحسنين هيكل؛المعلن ريادته للنشر الروائي العربي، أيضا كانت روائية عربية أخرى هي لبيبة هاشم قد أصدرت روايتها "قلب الرجل" قبل هذا التأريخ.

تلك أمثلة نوردها هنا إيماناً بأن للمرأة شأن ريادي كبير في التغيير والإنجاز والعطاء،في الأدب والحياة عموما، رغم ما تواجهه المرأة العربية من صعوبات في التثقيف.

وإذا كان الإنسان المثقف هو الإنسان غير الناشئ بفضل أصله ومحتده، بل بفضله هو-كما يقول أحد الفلاسفة-فأن المرأة العربية رغم ما نالته من رعاية يسيرة في الثقافة والتعليم إلى وقت قريب،قد طوّرت مسيرتها وبلورت وجهات نظرها لتقف اليوم في مركز الاهتمام والرغبة في التمكين والإبداع، لريادة الأمل في الأفضل.هنا تستحضرني ما قاله بعض العرب في المرأة لتبقى جارية تلهث وراء الزينة لتكون مقبولة للرجل ، وملهاة له وتسلية فقط ، حيث قالوا :

"إن النساء خلاخلٌ وعقودٌ،"وفي هذه الأيام أتذكر هذه المقولة كثيرا إذ أرى في الفضائيات العراقية والعربية من النساء الإعلاميات المدججات بالذهب والحلي والزينة المبالغ بها ، حتى لكأننا في عصور الجواري ، ثم وبعد لحظات، وإذا نحن بمشهد آخر وعصر آخر هو عصرنا الحالي حيث تنقلنا الأخبار لمقابر جماعية جديدة وأمهات شهداء ينتحبن وانفجارات تدمر الأخضر واليابس ، ونساء عراقيات يجلسن في شوارع عمان لبيع السكائر وأخريات يجلسن في خيم ببغداد ، كما أجد من البرامج في فضائيات عربية أخرى العجب العجاب، نساء لا يفقهن من الثقافة شيئا لكنهن يشرحن جمال الألماس وحسن الاختيار الذي لابد منه لكل امرأة ، وكأنهن لا يرين ما يحصل لنسائنا العربيات من قهر وفقر وتشرد وفقدان أحبة ، وان كنت اعتبر اللباس حرية شخصية لا يحق لي التدخل به مطلقا ، لكنها حينما تكون في الإعلام تصبح قدوة وتوجيها للناس ، فان كنت اسمح للعربيات من غير العراقيات أن يتحدثن عن الألماس ويرتدينه ، أجدني اقف مشدوهة حينما أرى إعلامية عراقية يخشخش ذهبها في كل حركة منها مع أنها لا تتقن من الوظيفة المعطاة لها سوى الزينة الفاقعة وأحجار ملونة تضعها حتى على الحجاب .

حتى متى تبقى بعقولنا مقولة" إن النساء خلاخل وعقود" التي أول ما قرأتها في لوحة تعرض رسم امرأة جميلة تتزين بالخلاخل والعقود ، وقد وضعها أحد قادة إحدى الأحزاب اليسارية العربية على مكتبه ، وهو المدعي بتقدميته ويسار يته ، فكيف بمن هم من اليمين؟ واليمين المتطرف الذي يهز بلداننا اليوم ويرهقها ، بل ويطمح بتخريب كل ما جاءت به الحضارة ؟

سأغير ما قاله العرب هؤلاء في المرأة ، ليكون قولا متناسبا مع ما نريده للمرأة لتغيير واقع الحال فأقول :

"إن النساء مدارسٌ وعقولٌ"
همسة
إن المليحةَ من تُزيّن حليها لا من غدت بحليّها تتزيّن

* شاعرة عراقية

أكثر من (٨٠) أديباً عربياً يشاركون في ملتقى صنعاء

تستعد صنعاء لاستقبال ضيوفها من المبدعين والشعراء العرب للمشاركة في ملتقى صنعاء الثاني للشعراء الشباب، والذي يضم ما يقارب من (٣٤٠) مبدعاً، معظمهم من اليمنيين.

وقد حرصت وزارة الثقافة على ضرورة أن يكون هذا الملتقى متميزاً وناجحاً بكل المقاييس، حتى يكون تقليداً سنوياً، يبرز صنعاء كعاصمة للإبداع والمبدعين، وهو الأمر الذي جعل وزارة الثقافة توسع من دائرة المشاركة، ليصل عدد الدول العربية المشاركة في هذا الملتقى إلى (١٤) دولة.

ومن النقاد والشعراء الذين يحلون ضيوفاً على الملتقى:

– كمال أبو ديب، وصلاح فضل، ومحمد عبدالمطلب، وجابر عصفور، ومحمد العباس، وقاسم حداد، واسكندر حبش، وميسون القاسمي، وغيرهم..

وبحسب برنامج الفعاليات فإن جلسات الملتقى –التي تستمر أسبوعاً كاملاً– تتوزع على ثلاثة محاور:

أولاها يدور حول القصيدة التسعينية، وما بعدها في اليمن، ويشارك منها عدد من النقاد اليمنيين والعرب.

ثانيها: ندوة حول تجربة النقاد العرب، وتعاملهم مع الحساسيات الشعرية الجديدة.

أما المحور الثالث، فيكرس للناقد العربي كمال أبو ديب، والذي سيكون الشخصية الإبداعية المكرمة في هذا الملتقى، وسيتم تقديم قراءات وكتابات حول تجربته النقدية، ومنهجيته الحديثة، يشارك في هذا المحور النقاد: عبدالعزيز المقالح، صلاح فضل، وحاتم الصكر، ومحمد بنيس.هذا إلى جانب الصباحيات والأماسي الشعرية، التي حرص الملتقى بحسب إفادة رئيس اللجنة التحضيرية– على أن يكون للشعراء اليمنيين النصيب الأكبر من هذه القراءات، حتى يتم تقديمهم لإخوانهم العرب، بالصورة اللائقة بهم، كشعراء، ومبدعين منتمين إلى الخارطة الإبداعية العربيّة

دراسة علمية: الفضائيات تغزو شباب اليمن قيمياً وتضعف سياسياً

الباحث اليمني:
هاشم احمد شرف الدين

القاهرة – كشفت دراسة علمية لباحث يمني عن حدوث تغيير كبير لدى الشباب اليمني بفعل الغزو الفضائي الذي نجح في إكسابهم (٢٢) قيمة عصرية جديدة .

وقدمت الدراسة للباحث هاشم أحمد شرف الدين لنيل درجة الماجستير (حصل على نسخة منها)تحليلا علميا دقيقا لطبيعة التأثيرات الواقعة على القيم لدى الشباب واتجاهاتها وصفت بالمتميزة حيث أثبتت حدوث تغير قيمي اجتماعي بشكل أكبر من القيم السياسية والاقتصادية ، كما أثبتت وجود ارتباط قوي بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وحدوث تغير قيمي لدى الشباب في القيم (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية)، وحلت في المقدمة القيم الاقتصادية، وتلتها القيم الاجتماعية، وأخيرا القيم السياسية .

وأظهرت نتائج الدراسة " علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني ..دراسة مسحية على طلاب الجامعات اليمنية" ، التي شملت (٤٠٠) شاب من طلاب الجامعات اليمنية، أبرزها جامعتي (صنعاء) الحكومية، و (اليمنية) الخاصة ذكورا وإناثا، بواسطة العينة العشوائية أن غالبية أفراد العينة يتعرضون للقنوات الفضائية، حيث بلغت نسبة من يشاهدونها ٨٦,٥ ٪، في حين كانت نسبة من لا يشاهدونها ١٣,٥ ٪ فقط، إضافة إلى إن غالبية أفراد العينة ـ ممن يتعرضون للقنوات الفضائية ـ يشاهدونها يوميا حيث بلغت نسبتهم ٧٥,١ ٪، ثم حلت فئة المشاهدين أحيانا بنسبة ١٣,٩٪، وأخيرا فئة المشاهدين نادرا بنسبة ١١,٠ ٪.

وأظهرت أن القنوات الفضائية كانت اكبر عامل أحدث تغييرا قيميا، أو استقى منه الشباب اليمني قيمهم العصرية الجديدة مقارنة بالعوامل الأخرى، وقد حل عامل الأصدقاء ثانيا، ثم العامل السياسي فالعامل الاقتصادي، حيث تنوعت بين ما هو ايجابي وما هو سلبي.

وصفها أكاديميون متخصصون في علمي الأعلام والاجتماع الدراسة بالمتميزة والتي نال بموجبها الباحث والإعلامي اليمني هاشم شرف الدين درجة الماجستير في الدراسات الإعلامية بتقدير ممتاز من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة حضرها أساتذة الإعلام في الجامعة وعدد من المهتمين .

الهايكو ❖

عوض الشقاع

ريح

ريح على الدرب البعيد:
رجل وحي
صيف

يداخلك الاسى :
ورقاً خفيفاً
على عينيك :
ريح الظهر : صيفاً

سموم

زفنا (الكاوي) (١) إلى (اب)
كان (تموز) حزيناً
فاتحدنا بالكتاب .

الصباح !!

أدخل في التية الطويل العريض
الشمس لي : صبح سجينٍ مريض

العصفور

وجهك الباكي
وباب موصد
حط عصفور وطار الموعد

اتساق

دمي وهو متسق باكتئاب المكان
ذهبت ألى صاحبي ونقيضي :
إلى (وتيمان)

الوهاد

كدت اقضي في الوهاد العسلية
فتلقتني عيون (الجحملية) (٢)

١) الكاوي : الاسم المحلي للرياح الحادة (السموم)
٢) من مناطق مدينة تعز
*** قصيدة الهايكو هي نمط شهير من الشعر الياباني يقوم على التركيز ،الإيحاء والايجاز .. وتطوير الظواهر الطبيعية تعرف قديماً بـ (قصيدة المطلع)**

عبدالسلام العجيلي .. قنديل آخر أنطفأ في ليل العرب

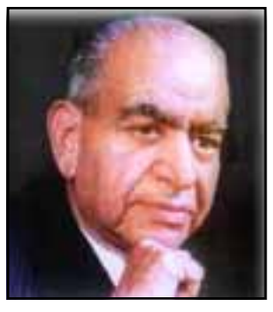

عبد السلام العجيلي... أديب من نوع متميز، نذر نفسه لخدمة المجتمع والأدب، فجعل من الطب مهنة لرعاية المرضى والحفاظ على أبناء وطنه، ومجالاً للتعبير عن الحسّ الإنساني العارم الذي يملأ قلبه وعقله، وامتلك رهافة الشعور والإحساس التي وجدت في الأدب متنفساً لها، فتعانق الطب والأدب ليصوغا أنشودة الوطن والأمة، وليعبرا عن هموم الأمة وآمالها، ويسهما في النهضة الثقافية والمعرفية، فكان أديب الأطباء وطبيب الأدباء، وعلماً شامخاً من أعلام الفكر والأدب، غيبه الموت عن عالمنا منذ أيام قليلة عن عمر يناهز ٨٨ عاما أنجز خلالها ما يزيد على أربعين مؤلفا في حقول الشعر والقصة القصيرة والرواية والمقالة.

ولد الأديب الدكتور عبد السلام العجيلي في مدينة الرقة على ضفاف الفرات شمال شرق سوريا عام ١٩١٨م. تعلم القراءة في الرقة ودرس في حلب ودمشق حتى تخرج طبيباً من جامعة دمشق عام ١٩٤٥م .